

# المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

## الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهدى المجلس  
السابع بشرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة - 00:00:28

سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية  
في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - 00:00:49  
المتوفى سنة ست ومئتين والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى اؤمنوا مكر الله نعم رحيم الحمد لله  
الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين - 00:01:11

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين  
والمستمعين والمسلمين قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق -  
00:01:35

على العبيد باب قول الله تعالى اؤمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم قاصرون مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله  
والقنوط من رحمة الله امران محرمان - 00:02:00

ينافيان التوحيد فهما تارة ينافيان اصله وتارة ينافيان كماله فالامن من مكر الله نوعان احدهما الامن من مكر الله مع زوال اصل  
الخوف من الله مع زوال اصل الخوف من الله - 00:02:28

وهذا كفر مخرج من الملة والآخر الامن من مكر الله مع زوال كمال الخوف من الله من القلب  
وهذا حرام لا يخرج به العبد من الاسلام - 00:03:11

والقنوط من رحمة الله كذلك نوعان احدهما القنوط من رحمة الله مع زوال اصل الرجاء من القلب وهذا كفر مخرج من الملة والآخر  
القنوط من رحمة الله مع زوال اصل الرجاء من القلب - 00:03:42

وهذا حرام لا يخرج به العبد من الاسلام وتبيين هذه المسألة ان الامن من مكر الله متعلقه الخوف منه والقنوط من رحمة الله متعلقه  
رجاؤه سبحانه فانزال اصل الرجاء والخوف من الله - 00:04:22

كان مخرجا من الملة وان وجد الاصل لكن زال الكمال كان الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله امران محرمان والامن من مكر  
الله هو الاقامة على معصيته هو الاقامة على معصيته - 00:04:55

مع الغفلة عن عقوبتها مع الغفلة عن عقوبتها والقنوط من رحمة الله هو استبعاد حصولها في حق العاصي استبعاد اصولها في حق  
ال العاصي فالامن من مكر الله هو الذي يقيم على معصيته - 00:05:24

غافلا عن عقوبة الله غير مبال بها والقاتل من رحمته هو الذي يستبعد حصول تلك الرحمة مع الواقع في المعصية نعم احسن الله  
اليكم قال رحمة الله وقوله قال ومن يقنت من رحمة ربها الا - 00:05:58

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله اي واليأس من رح الله والامن من مكر الله وعلي ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله والقنوط - [00:06:25](#)

ومن رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله. الاية دلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:06:45](#)

احدهما في قوله افأمنوا مكر الله فانه استفهم استنكاراً يتضمن انكار مقالتهم في القنوط من رحمة الله وذمهم على تلك الحال مما يدل على تحريمها والآخر في قوله الا القوم الخاسرون - [00:07:05](#)

فانه جعل الامن من مكر الله سبب الخسران فانه جعل الامن من مكر الله سبب الخسران فيكون محراً بما يجر اليه العبد من الخسران لما يجر اليه العبد من الخسران - [00:07:46](#)

والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقْنُطَ من رحمة ربِّه الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون فمن موجبات الضلال القنوط من رحمة الله - [00:08:09](#)

وموجبات الضلال وبوعنته محمرة وموجبات الضلال وبوعنته محرة محرماً والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر - [00:08:34](#)

الحديث رواه البزار والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن دلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله فانه عدهما من الكبائر - [00:08:58](#)

فهما محراً واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط من رحمة الله اذ يختص بالشدائد والمصائب - [00:09:29](#)

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه واسناده صحيح وهو موقف اللفظ مرفوع حكماً فخبر الصحابي عن كون شيء كبيرة - [00:09:59](#)

طريقه الوحي لخبر الصحابي عن كون شيء كبيرة طريقه الوحي فهو ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم حكماً فيقال فيه موقف لفظاً مرفوع ايش حكماً دلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:10:25](#)

والامن من مكر الله قل قنوط من رحمة الله واليأس من روح الله فانه جعلهن كبائر فانه جعلهن كبائر مما يدل على عظم تحريمها مما يدل على عظم تحريمها وذكر اليأس من رح الله - [00:10:53](#)

بعد القنوط من رحمة الله من عطف الخاص على العام من عطف الخاص على العام لما تقدم ان اليأس من روح الله فرد من افراد القنوط من رحمة الله فروح الله هو فرجه - [00:11:23](#)

واسم الفرج يختص بالشدائد اسم الفرج يختص بالشدائد فاما جرى به القول عند اهل العلم ذكرهم الفرج مع الشدائـد فـانـ ما جـرىـ بهـ القـولـ عـندـ اـهـلـ الـعـلـمـ ذـكـرـهـمـ الفـرجـ مـعـ الشـدائـدـ - [00:11:46](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله. الرابعة شدة الوعيد في القنوط. قال رحمة الله بـاـبـ مـنـ - [00:12:14](#)

الايـمانـ بـالـلـهـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ بـيـانـ اـنـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ مـنـ الـاـيمـانـ بـهـ بـيـانـ اـنـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ مـنـ - [00:12:34](#)

فـانـ الـقـدـرـ قـدـرـ اللهـ وـالـصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ مـنـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـواـجـبـ وـالـصـبـرـ عـلـىـ قـدـرـ اللهـ مـنـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـواـجـبـ فـانـ التـسـخـطـ وـالـجـزـعـ اـمـرـانـ يـنـافـيـانـ كـمـالـ التـوـحـيدـ فـانـ التـسـخـطـ وـالـجـزـعـ - [00:13:02](#)

امـرـانـ يـنـافـيـانـ كـمـالـ التـوـحـيدـ اـحـسـنـ اللهـ يـاـكـمـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ قـالـ عـلـقـمـةـ هوـ الرـجـلـ تـصـبـيـهـ المصـبـيـةـ فـيـ عـلـمـ اـنـهـ مـنـ عـنـ اللـهـ فـيـرـضـيـ وـيـسـلـمـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ - [00:13:30](#)

صلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ اـثـنـتـانـ فـيـ النـاسـ هـمـ بـهـمـ كـفـرـ الطـعـنـ فـيـ النـسـبـ وـالـنـيـاهـةـ عـلـىـ الـمـيـتـ وـلـهـمـاـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ وـعـنـهـ

مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه -

00:13:57

وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم - 00:14:17

رضي الله عنه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه ودلالته على مقصود الترجمة - 00:14:37

يجعل صبر العبد المصاب في جعل صبر العبد المصاب عالمة على هدایته عالمة على هدایته كما قال علامة هو الرجل تصييـه المصيـة في علم أنها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:15:01

ان يصبروا على قدر الله مؤمنا به ان يصبروا على قدر الله مؤمنا به والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:36

اثنتان في الناس الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنهاية على الميت فانه جعلها من الكفر فانه جعلها من الكفر وهي منافية للصبر على اقدار الله وهي منافية للصبر على اقدار الله - 00:15:54

ما يدل على حرمة عدم الصبر عليها والكفر الواقع منه كفر اصغر والكفر الواقع منه كفر اصغر لقوله هما بهم كفر لقوله هما - 00:16:26

بهم كفر اي صفة من صفات الكفر وشعبة من شعبه اي صفة من صفات الكفر وشعبة من شعبه فان هذا التركيب هو به كفر في خطاب الشرع يراد به الكفر الاصغر - 00:16:52

فان هذا الترتيب هو به كفر يراد به في الشرع الكفر الاصغر والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود الحديث رواه البخاري ومسلم - 00:17:16

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فان هذه الاعمال مما ينافي اليمان الواجب فان هذه الاعمال مما ينافي اليمان الواجب لقوله ليس منا - 00:17:38

لقوله ليس منا فمن شعب اليمان الواجب ترك هذه الافعال فمن شعب اليمان الواجب ترك هذه الافعال لكونها منافية الصبر على اقدار الله لكونها منافية الصبر على اقدار الله فهي محمرة - 00:18:08

والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله - 00:18:40

جعل له العقوبة في الدنيا عجل له العقوبة في الدنيا فانه جعل تعجيل العقوبة في الدنيا عالمة على الخير فانه جعل تعجيل العقوبة في الدنيا عالمة على الخير لانها تعجل له - 00:19:01

لانها تعجل له ثم يوقف للصبر عليها ثم يكون خيرا له فيكون خيرا له ولا يستطيع الصبر على على بلاء العقوبة الا من امن - 00:19:30

بقدر الله والدليل الخامس وحديث انس رضي الله عنه ايضا ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الحديث رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:20:02

احدهما في قوله فله الرضا فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء فالرضا بقدر الله يورث صاحبه رضا الله - 00:20:24

فالرضا بقدر الله يورث صاحبه رضا الله والصبر مندرج في الرضا والصبر مندرج في الرضا فكل راظ بقدر الله هو صابر عليه فكل راض بقدر الله هو صابر عليه الرضا صبر وزيادة - 00:20:59

فالرضا صبر وزيادة فان الرضا حبس للنفس على حكم الله مع عدم وجود مراة فيها حبس النفس على حكم الله مع عدم وجود مراة

فيها واما الصبر فهو الحبس فقط - 00:21:29

اما الصبر فهو الحبس فقط والاخر في قوله ومن سخط فله السخط والاخر في قوله ومن سخط فله السخط فمن تسخط قدر الله سخط عليه الله فمن تسخط قدر الله سخط عليه الله - 00:21:59

فالجزع والسخط من القدر الجزء والسخط من القدر يورث صاحبه سخط الله عليه يورث صاحبه سخط الله عليه مما يدل على حرمته تحريما شديدا وانه من جملة الكبائر احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن. الثانية ان هذا من الایمان بالله - 00:22:28

ثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة ارادة الله بعده الخير. السادسة عالمة ارادة الله بعده الشر. السابعة عالمة حب الله للعبد - 00:23:11

ثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. قال رحمة الله باب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس اظهار العبد عمله الصالح - 00:23:31

ليراه الناس فيحتمدوه عليه اظهار العبد عمله الصالح ليراه الناس فيحتمدوه عليه والرياء نوعان احدهما رباء في اصل الایمان بابطان الكفر واظهار الاسلام بابطان الكفر واظهار الاسلام وهذا رباء المنافقين - 00:24:02

وهذا رباء المنافقين وهو كفر مخرج من الملة والآخر رباء في كمال الایمان وهو الذي يقع من المسلم وهو الذي يقع من المسلم ويكون في بعض عمله - 00:24:40

ويكون في بعض عمله وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان انما الحكم الله واحد. الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى - 00:25:10

الشركاء عن الشرك من عمل اشراك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل - 00:25:42

فيصلني فيزین صلاته ولما يرى من نظر رجل رواه احمد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه - 00:26:02

اولها في قوله انما انا بشر مثلكم فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد سوى الله للربوبية يتضمن ابطال ملك احد سوى الله للربوبية واستحقاق الالوهية واستحقاق الالوهية فالتزين للخلق بالرياء - 00:26:29

لا يورث صاحبه حمده فالتزين للخلق بالرياء لا يورث صاحبه حمده بانهم لا يملكون ذلك بانه لا يملكون ذلك فقلوب الخلق بيد الله فقلوب الخلق بيد الله ومن عقل هذا - 00:27:09

استوى عنده الماد والقادح فان الخلق اذا مدحوك وانت غير مستحق للمدح عند الله لم ترتفع اذا خفضوك وانت غير مستحق للخبط عند الله لم يخفضوك فمن شاء الله رفعه - 00:27:41

ومن شاء الله خفضه لان البشر لا يملكون قلوبهم التي في صدورهم وانما ملكها بيد الله فهو الذي يصرفها كيف يشاء وثانيها في قوله انما الحكم الله واحد فحقيقة تأليه وتوحيده - 00:28:10

الا يكون في القلب ارادة سواه فحقيقة توحيده وتأليهه الا يكون في القلب ارادة سواه مما يبطل الرياء فان العبد المملوء بارادة فان قلب العبد المملوء بارادة الله - 00:28:40

لا يخالطه الرياء فان قلب العبد المملوء بارادة الله لا يخالطه الرياء فان ضعفت تلك الارادة او عدمت استтолى على القلب الرياء ولذلك فان اشد الناس معرفة بالرياء هم المخلصون - 00:29:10

ذلك فان اشد الناس معرفة بالرياء هم المخلصون ذكره سهل ابن عبد الله التستري والشافعي رحمهم الله وثالثتها في قوله فليعمل عملا صالحا ثالثتها في قوله فليعمل عملا صالحا فالعمل - 00:29:39

الصالح يكون مع الاخلاص فقط فالعمل الصالح يكون مع الاخلاص فقط وفيه ابطال الرياء لان العمل لا يكون صالحا

معه لان العمل لا يكون صالحا معه ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احد - 00:30:04  
ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احد اي كائنا من كان والرياء شرك اي كائنا من كان والرياء شرك ففيه ابطال الرياء لكونه شركا  
00:30:34

وهذه الاية مع وجازتها هي اجمع اية اجتهدت اصول الرياء من القلب فان من بصر بها علما وادار فيها فكرا وكرر اليها نظرا لم يبقى في قلبه التفات الى الخلق - 00:30:58

طلب مراتئهم ابتعاد حمدتهم ومدحهم لانه يعلم انهم بشر لا يستحقون شيئا من التأليه وان العمل لا يكون صالحا مع الرياء وان الرياء شرك فإذا وقرت هذه المعاني في القلب - 00:31:20

انتفى الرياء منه والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. من عمل عملا - 00:31:43  
اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فيه ابطال الرياء ففيه ابطال الرياء لان صاحبه يعمل العمل يريد الله وغيره لان صاحبهم يعمل العمل يريد الله وغيره فاخبر الله سبحانه وتعالى ببطلان - 00:32:10

عمله في قوله تركته وشركه والدليل الثالث هو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخواف عليكم؟  
عندى من المسيح الدجال الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة - 00:32:39

فالعزوه اليه اولى واستناده ضعيف وله شاهد من حديث محمود ابن لبيد عند ابن خزيمة باسناد صحيح وله شاهد من حديث محمود  
ابن لبيد عند ابن خزيمة باسناد صحيح يكون به الحديث حسنا - 00:32:59

يكون به الحديث حسنا وجداته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل فالصورة المذكورة في الحديث هي حال الرياء فالصورة المذكورة في الحديث هي حال الرياء - 00:33:21

وجعلت شركا خفيا لان الرياء امر ظاهر ام باطن لان الرياء امر باطن لا يطلع عليه لان الرياء امر باطن لا يطلع عليه فجعله النبي صلى الله عليه وسلم شركا - 00:33:45

وعند البزار وغيره عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك العصا  
قلنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - 00:34:08

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى. الرابعة ان من الاسباب انه - 00:34:34

الاخير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه فسر ذلك بان يصلی المرء لله لكن  
يزينها لما يرى من نظر رجل اليه قال رحمة الله باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا - 00:34:54

مقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بذلك انجذاب روحه  
اليها وتعلقه بها والمراد بذلك انجذاب روحه اليها - 00:35:17

وتعلقه بها حتى يكون مقصوده من عمله الدينى ابتعاد الدينى حتى يكون مقصوده من عمله الدينى ابتعاد الدينى وهو شرك مناف  
التوحيد فارادة العبد بعمله الدنيا نوعان فارادة العبد بعمله الدنيا نوعان - 00:35:49

احدهما اراده ذلك في جميع عمله اراده ذلك في جميع عمله وهذه حال المنافقين وبها يكون العبد خارجا من ملة الاسلام وبها يكون  
العبد خارجا من ملة الاسلام والآخر ان يقع ذلك في بعض عمله - 00:36:20

ان يقع ذلك في بعض عمله فيريد به الدنيا في يريد به الدنيا وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله  
تعالى ما كان يريد الحياة الدنيا وزيتها نوفي اليهم اعمالهم - 00:36:49

فيها الaitien في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد الدينار تعيس عبد  
الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطني سخط تعس - 00:37:15

وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مقبرة قدمه. ان كان في حراسته كان في الحراسة وان كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - 00:37:35

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:37:55

وهم فيها لا يبخسون نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون يجعل جزاء عمله مستوفا في الدنيا من غير نقص فجعل جزاء عمله مستوفا في الدنيا من غير نقص - 00:38:22

فلا يكون له في الآخرة عليه شيء فلا يكون له في الآخرة عليه شيء والآخر في قوله اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:38:43

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فتوعدهم في الآخرة بالعذاب الاليم والعقاب الوخيم توعدهم بالآخرة بالعذاب الاليم والعقاب الوخيم لابتغائهم الدنيا بعمل الآخرة من ابتغائهم الدنيا بعمل الآخرة - 00:39:03

والحال المذكورة في الآية عملا وجزاء هي حال المنافقين والحال المذكورة في الآية عملا وجزاء هي حال المنافقين فتتعلق بال النوع الاول فتتعلق بالنوع الاول والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - 00:39:35

الحديث رواه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرها رواه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرها ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في الدعاء عليه بالهلكة في قوله تعيسة بالدعاء عليه بالهلكة - 00:40:03

بقوله تعس فالتعس هو الهلاك ولا يكون الدعاء بالهلكة الا على من فعل محظما ولا يكون الدعاء بالهلكة الا على من فعل محظما والآخر في جعله عبدا لاغراض الدنيا - 00:40:36

في جعله عبدا لاغراض الدنيا التي ارادها بجعله عبدا لاغراض الدنيا التي ارادها. فهو عبد عبد الدينار فهو عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد الخميصة وجعله عبد لهن يدل على وقوعه في الشرك - 00:41:03

وجعله عبد لهن يدل على وقوعه في الشرك فالعبودية لله توحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد فال العبودية لله اخلاص وتوحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد والحال المذكورة في الحديث عملا وجزاء هي - 00:41:34

حال المسلم الذي يقع في ذلك والحال المذكورة في الحديث عملا وجزاء هي حال المسلم الذي يقع في ذلك فال الحديث يتعلق بالنوع الثاني فال الحديث يتعلق بالنوع الثاني من نوعي ارادة العبد بعمله - 00:42:04

الدنيا واضح واضح ولا غير واضح واضح طيب الشيخ وش قال في الترجمة باب من الشرك قادة ليش ما قال ارادة العبد ارادة لان تلك الحالة مقارنة الانسانية مفارقة العبودية - 00:42:28

لان تلك الحالة مقارنة للانسانية مفارقة العبودية فالانسان باصله يوجد في قلبه هذا المعنى واما العبد لله حقا فهو لا ينظر الى ارادة الاخرة ارادة الدنيا بعمل الاخرة لان العارف بالله سبحانه وتعالى وبامرها - 00:43:02

لا يرضى بان يبيع الغالي النفيس بالدني الرخيص فهو يقدم الباقي من ثواب الله على الفاني من اغراض الدنيا ومن كملت حاله لم يرى الدنيا شيئا ولذلك لما كان ابو بكر رضي الله عنه - 00:43:34

اكمل الصحابة معرفة بالله وبامرها تصدق بما له انه لا يرى الدنيا شيئا وادا ضفت عبودية العبد عظمت في عينه الاغراض والاعواض فهو يعظم الناس ويعظم دنياهم ويريد الناس ويريد دنياهم - 00:43:58

وما من لم يرفع الى الناس رأسا ولم يصغي اليهم ليت ولم يملأ قلبه بحب ذكرهم وشكراهم واموالهم ومناصبهم فالدنيا لا تساوي عنده شيئا ووصول تلك الحال يفتقر الى مجاهدة - 00:44:26

عظيمة في احتقار الدنيا والازراء بها ولا يعني هذا عدم التمتع بما اباحه الله منه وانما يعني نزعها من القلب حتى لا تكون محركة للعبد ولا باعثة له فالمحرك الباعث له هو محبة الله ومرضاته - 00:44:49

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى اراده الانسان الدنيا بعمل الاخرة الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة. الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم - [00:45:13](#)

الخامسة قوله تعس وانتكس السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش. السابعة ثناء على المجاهد الموصول تلك الصفات قال رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم فقد اتخذه - [00:45:33](#)

مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء بيان ان طاعة العلماء والامراء وسائل المعظمين في تحليل الحرام او تحريم الحال من اتخاذهم اربابا من دون الله من اتخاذهم اربابا من دون الله - [00:45:55](#)

اي الة فعبادة الله ناشئة عن طاعته فعبادة الله ناشئة عن طاعته وليس لاحد طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله وليس لاحد طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله - [00:46:36](#)

وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان وطاعة المعظمين بخلاف امر الله نوعان احدهما طاعتهم مع اعتقاد صحة ما قالوه طاعتهم مع اعتقاد صحي ما قالوه وجعله دينا فالحرام الذي حرم الله واحلوه - [00:47:05](#)

يطبعهم ويعتقد الا هو والحال الذي احله الله وحرموه يطبعهم ويعتقد حرمته كما دعوه اليه والآخر طاعتهم مع عدم اعتقاد صحي ما دعوه اليه طاعتهم مع عدم اعتقاد صحة ما دعوه اليه - [00:47:39](#)

فهو يحرم ما حرموا ويحلوا ما احلوا وقلبه مطمئن بحكم الله لا بحكمه فهو يحل ما احلوه ويحرم ما حرموا وقلبه مطمئن بحكم الله لا بحكمهم فهو موافق لهم بالظاهر - [00:48:11](#)

مخالف لهم في الاعتقاد الباطل وحمله على موافقتهم شهوة او شبهة وحمله على موافقتهم شهوة او شبهة فالنوع الاول يخرج به العبد من الاسلام واما النوع الثاني فلا يخرج به العبد من الاسلام - [00:48:38](#)

النوع الاول يخرج به العبد من الاسلام واما النوع الثاني فلا يخرج به العبد من الاسلام فمثلا لو ان مطاعا كامير من الامراء احل في مملكته الاتجار بالخمر فصارت الحوانيت تفتح - [00:49:01](#)

لاجله لما يرى من كون الخمر حلالا فاذا عمد احد من المسلمين ففتح حانة قمر يتجر بها ويبيع الخمر للمسلمين ولغيرهم فانه اذا اعتقاد ان الخمر حلال كما دعا اليه معظمه - [00:49:27](#)

فانه يكون بذلك كافرا خارجا من الملة وان اعتقاد ان الخمر حرام كما حرمها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لكنه اجاب الى ذلك لقوله ان بيع الخمر من الموارد المالية التي يثيرها العبد - [00:49:53](#)

فهو حينئذ لا يكون خارجا من الملة لكته واقع في ذنب عظيم واقع في ذنب عظيم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال - [00:50:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون قال ابو بكر و عمر؟ وقال احمد بن حنبل رحمة الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد اتابا يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - [00:50:40](#)

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك؟ لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا اجرارهم ورهبانا ومربابا من دون الله. الآية قال فقلت له انا لستنا - [00:51:00](#)

قال ليسوا يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحللونه فقلت بلى قال فزنك عبادتهم رواه واصد وترمذى وحسنه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلية - [00:51:20](#)

فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء الحديث رواه احمد بهذا اللفظ واحد كتبه وكانه كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:39](#)

فان ابن تيمية الحفيد نقله بسنده ومتنه فقال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر عن عبد الله ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال فذكره بهذا اللفظ - [00:52:07](#)

واسناده صحيح رواه في المسند بلفظ قريب منه رواه في المسند بلفظ قريب منه وكتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من

كتب الامام احمد التي لم توجد بعد فانه له رحمه الله كتب مفقودة كتب مفقودة - 00:52:26

من أشهرها كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب الفرائض اتفاقاً وتفسيره في اصح القولين في كون الامام احمد صنف تفسيراً له ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم - 00:52:51

حجارة من السماء اي عذاباً لكم على تقديمكم قول ابي بكر وعمر رضي الله عنهم على قول الرسول صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا - 00:53:16

في حق من قدم طاعتهم فكيف بمن قدم طاعة سواهم؟ مما من لا يبلغ مقامهما في الاسلام والدليل الثاني قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:53:41

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاباً عليهم فالمخالفون عن امر الرسول صلى الله عليه وسلم متوعدون بامرين احدهما الفتنة وفسرها الامام احمد بالشرك والآخر العذاب الاليم والآخر العذاب الاليم فالوعيد الاول - 00:54:06

يتعلق بال النوع الاول الوعيد الاول يتعلق بال النوع الثاني اذا اطاعهم ولم يعتقد صحة - 00:54:41

ما دعوه اليه والدليل الثالث هو حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اخذوا احبارهم ورهبانهم الاية قال فقلت له انا لسنا نعبدكم. الحديث - 00:55:11

رواية الترمذى وأحمد واسناده ضعيف وله شواهد يتحمل التحسين بها وقد حسن ابن تيمية الحميد في كتاب الأيمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فتلك عبادتهم في قوله فتلك عبادتهم - 00:55:33

بعد خبره عنهم في قوله ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلواه قال فقلت بلى قال فتلك عبادتهم فتكون عبادة محظة خالصة اذا اعتقد صحة ما قالوه - 00:56:01

فيخرج من دين الاسلام وان وافقهم من غير اعتقاد فلا يكون خارجاً من ملة الاسلام لكنه عظمهم تعظيمها شديداً حتى بلغ بهم رتبة الربوبية التي ليست لهم واضح طيب المصنف رحمة الله قال في الترجمة ايش - 00:56:30

باب من اطاع العلماء والامراء هل المطاعون في الاسلام فقط العلماء والامراء ام هناك غيرهم الجواب هناك خيرهم مثل الوالدين لماذا خص هذين الصنفين لأن المعظمين في المسلمين تبعاً لدين الاسلام هم العلماء والامراء - 00:57:01

لأن المعظمين في المسلمين تبعاً لدين الاسلام هم العلماء والامراء فلم يعظم الشرع من المعظمين من الناس شيئاً اعظم من تعظيم العلماء والامراء لأن العلماء اليهم امر الفتيا والعلم والامراء اليهم امر السلطة والحكم - 00:57:38

فهذان الصنفان هم احق الناس تعظيمها في المسلمين لما يحصل بهم من الخير الكبير احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على - 00:58:04

العبادة التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان من سفيان هذا بن عيينة لماذا انت ما غشيت من الاخوان اللي تكلموا لماذا نعم هو الثوري - 00:58:27

لان الثور اشهر بالفتيا والعلم واتباع القول من سفيان ابن عيينة ولذلك كان اليه اصحاب ينتسبون الى فقهه ويأخذون بعلمه بالنسبة اليه اشهر هذه من القواعد العلمية ان من كان في علم اشهر - 00:59:03

فذكره مهما يراد به الابهار فمثلاً في التفسير اذا قيل قال سعيد او وهو قول سعيد من بعيد انت ابن جبير سعيد بن جبير واما في الاحكام والفقه فهو سعيد بن المسيب - 00:59:26

وهكذا في قواعد اخرى في ابواب العلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها ولاية وعبادة الاخبار هي العلم هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان الى ان - 00:59:48

عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ قوله رحمة الله الخامسة تغير الاحوال الى هذه

الغاية اي في الازمنة المتأخرة قال حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان - 01:00:12

اي العباد هي افضل الاعمال وتسميتها ولاية فيسمونه الولي الفلاني. وعبادة الاخبار هي العلم والفقه اي اتباع اقوالهم تقليدا اي اتباع اقوالهم تقليدا قال ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين - 01:00:33

فكان من يعبد غير الله فيما سبق يعبد صالحا ثم صار في الناس من يعبد فاسقا فاجرا كيف يعبد فاسق فاجر طيب الناس يشاهدون فجوره وفسقه كيف يعبدونه يعبدونه ابتغاء اتقاء شرعيه - 01:01:02

القوم يشهدون على فسقه وفجوره لكنهم يخافون السر الذي فيه من الضرر بمن يناؤه ويعادي قال وعبد بالمعنى الثاني يعني في العلم والفقه من هو من الجاهلين اي من ليس معدودا من اهل العلم فكان - 01:01:33

من تقدم يحمد على قوله تقليدا فلا يخرج عنه وبشئع على من قال بغير قوله وكان من اهل العلم ثم صار يتبع في العلم والدين من ليس من العلماء العارفين فازداد - 01:01:58

الشر شرا وهذه حال الجهل فان الجهل بالعبادة او في العلم والمعرفة لا يورث اهله الا ضعفا ووهنا وزيادة في سوء احوالهم وهذا مشاهد في تاريخ المسلمين. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب - 01:02:18

ونستكمي بقيته باذن الله تعالى يوم ايش يوم الجمعة باذن الله تعالى بعد الصلاة العصر ويوم السبت عندنا يوم علمي يوم العلم في ايش في كتاب كشف الشبهات نبدأ من صلاة الظهر - 01:02:41

لأنأخذ بعد الظهر ساعة الاربع او نحوها لن نطيل او ساعة بالكثير لكن يلا ساعة الا ربع ثم نكمل بعد العصر وبعد المغرب ننتهي قبل العشاء باذن الله تعالى ثم ان شاء الله تعالى الاسبوع القادم - 01:03:03

ايش يوم الثلاثاء ختام البرنامج تابعوا باستمرار والاعلانات في موقع الاخوان في مكتب هداية اليوم عندنا ايش كبار ايش دار فقه طيب ابدوا في الاختبار وبعد ذلك تنصرفون راشدين وفق الله الجميع لما رضاه والحمد لله رب العالمين. مع تحيات المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخبر. هداية هاتف رقم - 01:03:19

ثمانية ستة خمسة خمسة سبعة جوال رقم صفر خمسة صفر ثمانية اثنان خمسة خمسة خمسة سبعة - 01:03:50